وهبت لها من ذلك الحي نسمة ، وانفاسها من طيب رؤياه عاطره ،
فيها بها المختار من ال هاشم ، ومن كرم الله العظيم عناصره ،
اعتنا جمعا بشفاعة ، فانت لكسر القلب مار لشجايره ، مي غدم
عليك سلام الله مادر شارق ، ولاحت نجوم في دجي الليل زاهره ،

بلغ

الفصل التاسع والعشرون في مناقب الامام ابي حنيفه

الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود ، والموصوف بالكرم والفضل والجود
المنزه في وحدانيته عن الابنا والابا والجدود ، المقدس عن الصاحبه والمصحوب
والوالد والمولود ، العليم باعداد الرمل والقطر وحبات السنبل والعنقود ،
البصير بحركات الدر في البحر والبر تحت ظلام الليالي السود ، الحكيم الذي فجر
الانهار من صم الجلمود ، واخرج رطب الثمار من يابس العود ، لا يمثله الافكار
ولا تحويه الاقطار ولا تنتهيه الاقدار ولا يفنيه الاعصار ولا تدركه الابصار وهو الواحد
المعبود ، المعطي الذي لا مانع لما اعطى ولا دافع لما قضي الكريم الذي جاد لعبده بجزيل
رزقه ثم راه عن بابه معرضا الحليم الذي يستر العاصي بحلمه ورافته وقدر المعصيته
متعرضا ، الغفار الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب عما مضي ، القهار الذي ويعفوا
قهر الجبابره وكسر الاكاسره وضرب بسوط بعاده من سل سيف عناده وامضي
فسبحان من حير الافكار في مدارك سبحات جلاله العظيم وادهل العقول
عن الوصول الي كنه ذاته القديم واخرس الالسن عن عبارات اشارات سر
افعاله بعد الفصاحة والتكلم وادهش الخواطر عن الاحاطه به فلا يرام بالتوهيم ٢٠
فهو الكريم الملجا القديم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن المشارك
والمساعد المتعالي عن المماثل والمشابه والمضادد ، والمعاند المشكور على جميع
النعم المحمود بجميع المحامد ، الذي اسبل ستره الجميل على عبده العاصي الدليل
وهو ناظر اليه وشاهد ، فهو المعروف بالربوبية الموصوف بالالهيه المتفرد
بحقيقته الوحدانيه تنزه عن الاوهام الخاليه وتعزز في بغايه عن الفنا والمثليه
عالم كل خفيه وجليه حارت العقول في عظمته فما عرف له انيته ، وكلت الافكار
عن احضار صمديته فلا يعرف بالعلوم العقليه ، سبحان من اله جل عن
المماثل والمناسب وجل عن المشارك والمصاحب يقبل التايب ويجيب الايب
وليس على بابه بواب ولا حاجب من امل سواه فهو الشقي الخايب ومن اناخ

بباب

بباب كرمه ظفر بنيل المارب ومن داق حلاوة انسه راي من لطايفه عجايب الغرايب
ومن اعرض عن سواه رفعه ورقاه الي ارفع المراتب يزيل الضر ويجبر من انكسر
وينادي في السحر هل من مستغفر هل من تايب ، شعر ،

الهجل عن شبه ومثل ، وعن بد بعيد عن مصاحب ،
تفرد في علاه فلا شريك ، ينازعه ولا ضد محارب ،
تحجب حين شا فلا يدانا ، وجل عن المماثل والمناسب ،
تجلي للقلوب وليس يخفي ، وهل يخفي الحبيب على الحبايب ،

سبحانه من اله شهدت له السموات بما فيها من العجايب واقرت بربوبيته
الارضون في مشارقها والمغارب واصطفي محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا المبعوث
بالدين الواصب الموصوف بحسن الاوصاف واجل المناقب الذي شرف
الله به الوجود وكمل به السعود وبلغه اسنا المطالب والمارب واختار
اصحابه النجبا وخلفاه الكرما الاخيار الاطايب وخص التابعين لهم باحسان الي
يوم الدين من امته القايمين بشريعته الاسلام على توالي الزمان واختار اربعه
قاموا بقواعد الايمان ودعوا العباد الي عبادة الملك الديان فملوا بعلومهم
الافاق والبلدان وسارت منهم الركبان الي كل مكان فمنهم الامام الشافعي
المتصل نسبه بالشرف الي عدنان ومنهم الامام الاصبحي مالك بن انس الرفيع
القدر والشان ومنهم الامام احمد بن حنبل الذي سلك بعلمه الطريق الاحمد
في السر والاعلان ومنهم الامام الكوفي ابو حنيفه النعمان فهولا الاربعه السادات ١٠
الاعيان الذي نفع الله بهم وبعلومهم الناس فزال عنهم الباس والجهل والبغي
والطغيان ، شعر ،

فالشافعي له علوم تشرق ، بين الورى وله ثنا يعبق ،
ولمالك نشرت علوم ما لها ، حد كبحر زاخر يتدفق ،
ولاحمد تعزي العلوم لانه ، يروي الحديث وصدقه متحقق ،
وابو حنيفه سابق فلاجل ذا ، اثاره وعلومه لا تسبق ،
فهم الايمة خصهم رب العلا ، بالفضل منه فشانهم لا يلحق ،

هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضوان الله عليهم اجمعين ولد بالانبار سنه ثمانين
ومات سنه خمسين ومايه وعاش سبعين سنه وكانت ولادته في عصر الصحابه وتفقه
في زمن التابعين قال ابو بكر بن احمد بن ثابت المورخ رضي الله عنه ويقال ان اباه

Copyright © King Saud University